OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

منهج الإمام ابن حزم وابن تيمية في عقيدة الروح القدس ومفهوم النصارى عنه

Ibn Hazm and *Ibn Taymiyyah* Clarification of the Holy Spirit and its Interpretation in the Christian Belief

Lateefah Ayokomi Alaka Murtadha

Visiting Lecturer, Faculty of Islamic Studies (Usuluddin), IIU, Iaslamabad

Abstract

The writer of this article stated the methodology of Imam Ibn Hazm and Imam Ibn Taymiyyah in their clarification of "The Holy Spirit" The concept of Holy Spirit in the Christian doctrine is one of the integral part that cannot be denied as a result of its great impact in the major part of Trinity that determines the Christian basic belief. "The Father the Son and the Holy Spirit" Both Imam Ibn Hazm and Ibn Taymiyyah analyzed the understanding of this concept and its different interpretation and usages in accordance to references from the Quran and Bible. Both Imams stated the references from Tawrah, the Bible and the Holy Qur'an they declared that, The Holy spirit was used for the other Prophets before Prophet 'Isa bn Maryam (A.S) Angel Jubreel (A.S) was referred to as "Ruh' I Qudus" which was not acknowledged by the Christian faith. Some other Prophets like Prophet Adam, Dawud, Daniel, Zakariyyah, Ibraheem , Musa (AS)…and others were also addressed as Ruh, in different verses of Holy Qur'an as well as Tawrah and Gospel. Therefore, Prophet 'Isa was not the only Prophet that had the title of Holy Spirit. Both Imams proves their researches with evidences from the Tawrah, The Bible, The Holy Qur'an, and Hadeeth which were supported by the early Christian scholars.The methods and methodology of the two great scholars include the dialogues with some sects such as Al-Jahmiyyah and others. Conclusively, both

Muslims and the early Christian fathers negates the concept of Holy Spirit when it's single out for Prophet 'Isa (A.S).

Keywords: *Ibn Hazm, Ibn Taymiyyah,* Clarification of the Holy Spirit, Interpretation in the Christian belief

مقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيّد المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم لا ريب فيه. وبعد: "لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسا، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقون من الروح القدس".[1]وذكر سفر أعمال الرسل عداوة اليهود للروح القدس جبريل - عليه السلام - إذ جاء فيه:"يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون روح القدس، كما كان آباؤكم كذلك أنتم أي الأنبياء لم يضطهده آباؤكم".[2]فإن جميع الأديان الاعالم كلها ذكر أهمية الروح القدس كاليهودية، والنصرانية، والاسلام والهندوسية، والبوذية وغيرها.وقد اختلف علماء النصارى في نصوص الإنجيل بما تدعى عن عقيدة "الروح القدس". وناقش وحاور العلماء المسلمين والنصارى أهمية هذه العقيدة. وقد كُتب كثير مجلدات حول هذا الموضوع وموقف ابن حزم فيه في قرن الرابع الهجري، حيث عاش مع ملل مختلفة في الأندلس وجادل معهم وأشار إلى الآيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكتاب المقدس بأدلة من نصوص الإنجيل ليثبت التعارض والتناقض فيها. وفي نصف قرن السابع الهجري كذلك استدل ابن تيمية نقد نصوص النصارى أولاَ بادلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ثم نقل من أقوال رهبانهم الأولين منهم واللاحقين من آباء الكنيسة حتى كتب مجلدات بكتابه "الجواب صحيح لمن بدل دين المسيح" خاصة ليرد على النصارى هذه تناقضات عقيدة الروح القدس وعقائد أخرى مثل ألوهية عيسى - عليه السلام - والتثليث وصلب المسيح، والحلول والكلمة ونحو ذلك. استدل ابن تيمية أيضا بأقوال رجال الكنيسة الذين كانوا نصارى ثم أسلموا مثل ابن البطريق وحسن بن ايوب وغيرهما. وأشار إلى تعارض في كتاب مقدس وأثبت تلك الأدلة مما ذكرنا أن كتاب المقدس الذي فيه تغيير وتبديل ليس من الكتب المنزَّل من الله تعالى بهذه الأخطاء بل كتبها الآباء الكنيسة بأنفسهم ولا يمكن أن يكون كتاب الله عزَّ وجلَّ بهذه الصورة.

كلمات مفتاحية: ابن تيمية، ابن حزم، عقيدة النصارى، مناهج، الروح القدس، المسيح عيسى بن مريم.

نرى الإمام ابن حزم وشيخ الإسلام الإمام ابن تيمية اتفقا على أقسام الوفاة وقالا: فالوفاة قسمان: نوم وموت فقط، ولم يرد عيسى - عليه السلام - بقوله "فلما توفيتني" وفاة النوم، فصح أنه إنما عني وفاة الموت، ومن قال أنه عليه السلام قتل أو صلب فهو كافر مرتد حلال دمه وماله لتكذيبه القرآن

وخلافه الإجماع. والدليل على هذا ما أشار إليه ابن حزم في قوله تعالى: {إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}.[3]ثم قال: إن الله لم يذكر أن المسيح مات ولا قتل إنما قال: توفى. وذكر ابن حزم - رحمه الله تعالى- مثال ذلك في قوله تَعَالَى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.[4]كما أشار فيما ورد في حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.[5]وعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ نَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حَتَّى طَلَعَتْ الشَّمْسُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم – قَالَ: "أَلا إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ صَلاتِنَا، وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ - عز وجل - فَأَرْسَلَهَا أَنَّى شَاءَ فَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِالأَنْفُسِ وَبِالأَرْوَاحِ عَنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَلا يَثْبُتُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي هَذَا الْبَابِ خِلافٌ لِهَذَا أَصْلا".[6]ثم أشار إلى قوله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ".[7] فنقد فضيلة الشيخ أبو زهرة قرار مجمع القسطنطينية بتأليه الروح القدس، وقال: "ليس روح القدس عندنا. بمعنى غير روح الله" يقول: إن مقدمة هذه السلسلة وهي أن روح القدس هي روح الله فهذا لا يسلمه له مخالفه ولا يستطيع أن يقيم عليه دليلًا، والعقيدة الصحيحة هي أن روح القدس خلقه الله واتخذه ليكون رسولًا بينه وبين من يريد أن يلقى عليه وحيًا من خلقه أو أمرًا كونيًا، فهي ليست روح الله المتعلقةَ بذاته وليس عنده من دليل على قوله. ووافقه على ذلك محمَّد عزت الطهطاوي والدكتور أحمد شلبي، وزاد على هذا النقد محمد الطهطاوي، أدلة من العهد القديم والعهد الجديد تؤكد أن من يطلق عليه الروح لا يتصف بالألوهية بأي حال من الأحوال وهذه الأدلة ما يلي: ما جاء في سفر العدد: وأخذ من الروح الذي عليه وجعل على السبعين رجلًا الشيوخ فلما حلت عليهم الروح تنبأوا ولكنهم لم يزيدوا.[8]وما جاء في سفر أشعياء: "ويخرج قضيب من جذع يسي وينبت غصن من أصوله ويحل عليه روح الرب".[9]وهذا البحث يلقى الضوء على مفهوم الروح القدس في عقيدة النصرانية وموقف علماء المسلمين فيها. واقتضت طبيعة الموضوع بأن يكون البحث مشتملا على مقدمة، وثلاثة مباحث وخلاصة البحث، وتفصيلها كما يلي:

المبحث الأول:موقف الإمام ابن حزم في فهم روح القدس عند النصرانية

لقد عرفنا أن قضية روح القدس من أهم قضايا وعقائد النصارى، كما يقول ابن حزم في معاني الروح وأنواعه ويرى أن الروح المنفوخ في عيسى، كالذى نفخ في آدم، وهو قدس لم تنتج روح القدس الأصلاب. كل هذا أصله من الروح الأعلى، أن ألقى في القلب فهو علم، وإن كان نسيما فهو روح، وإن كان شديد الحركة فهو ريح، وإن كان قوياً فى القلب مفصلاً راسخاً فهو يقين، وإن كان حياة للجسم فهو روح للجسم، وأصله كله الروح الأعلى، ثم تختلف أسماؤه باختلاف صفاته وحركاته.[10] وذكر ابن

حزم - رحمه الله تعالى- مثال ذلك في قوله تَعَالَى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.[11]بالاضافة فيما ورد في حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، عن أبي هريرة في حديث ذكره، أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال لبلال: "اكلأ لنا الليل" فغلبت بلالا عيناه فلم يستيقظ النبيّ صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكان الرسول - صلى الله عليه وسلم - أولَّهم استيقاظًا فقال: "يا بلال" فقال: أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك بأبي وأمّي يا رسول الله. وعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ نَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حَتَّى طَلَعَتْ الشَّمْسُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم – قَالَ: "أَلا إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ صَلاتِنَا، وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ - عز وجل - فَأَرْسَلَهَا أَنَّى شَاءَ" فَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - بِالأَنْفُسِ وَبِالأَرْوَاحِ عَنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَلا يَثْبُتُ عَنْهُ - عليه السلام - فِي هَذَا الموضوع خِلافٌ لِهَذَا أَصْلا.[12]وقال تعالى في كتابه العزيز: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ).[13] ثم أشار ابن حزم إلى أدلة منطقية للجهمية[14] بأمثلة أخرى لإثبات أدلة قوية ضد النصارى في مفهومهم وقال: "فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة، فقال للسمني: ألست تزعم أن فيك روحًا ؟

قال بلى.

قال: فهل رأيت روحك؟

قال: لا.

قال: فهل سمعت كلامه؟

قال: لا.

قال: فوجدت له زغيرحسًا ومَجَسّا؟

قال: لا.

قال: كذلك اللّه، لا يرى له وجه، ولا يسمع له صوت، ولا يشم له رائحة، وهو غائب عن الأبصار، ولا يكون في مكان دون مكان".[15]

استدل ابن حزم هنا على بشرية عيسى عليه السلام، وهو مخلوق. ورد على النصارى بقوله،فقال: "إن اللّه منعك الفهم في القرآن، عيسى تجرى عليه ألفاظ لا تجرى على القرآن؛ لأنه يسميه مولودًا، وطفلًا، وصبيًا، وغلامًا، يأكل ويشرب، وهو مخاطب بالأمر والنهي، يجري عليه الوعد والوعيد، ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية إبراهيم، ولا يجوز لنا أن نقول في القرآن ما نقول في عيسى، هل سمعتم اللّه يقول في القرآن ما قال في عيسى ؟لكن المعنى في قول اللّه تعالى: {إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ}.[16]فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له: كن، فكان عيسى بكن، وليس عيسى هو الكن، ولكن

بالكن كان، فالكن من اللّه قول، وليس الكن مخلوقًا. وكذب النصارى والجهمية على اللّه في أمر عيسى، وذلك أن الجهمية قالوا: عيسى روح اللّه وكلمته، إلا أن الكلمة مخلوقة.[17]وهكذا نرى قوة حجة الإمام ابن حزم رحمه الله تعالى في منهجه المنطقي بجمع النصوص لاستدلال الحجة بالحجة لفهم النصوص سواء أكان من كتب العهدين أم من كتب الفلسفة أو غيرها من العلوم. قال ابن حزم: وقد لفق بعضهم أشياء (قالوا أنها) لا معنى لها، إلا أننا ننبّه عليها ليتبين حجة قولهم وضعفه بحول الله تعالى وقوته، وذلك أن بعضهم قالوا: لما وجب أن يكون الباري تعالى حياً[18] عالماً وجب أن تكون له حياة وعلم، فحياته هي التي تسمى روح القدس، وعلمه هو الذي يسمى الابن.ثم قال ابن حزم: وهذا من أغث ما يكون من الاحتجاج لأننا قد قدمنا أن البارئ تعالى: لا يوصف بشيء من هذا من طريق الاستدلال، لكن من طريق السمع خاصة، ولا يصح،[19] لهم دليل- لا من إنجيلهم ولا من غيره من الكتب - أن العلم يسمّى ابناً، ولا في كتبهم أن علم الله هو ابنه: وقد ادعى بعضهم أن هذا تقتضيه اللغة اللاتينية من أن علم العالم يقال فيه: أنه ابنه.[20]

موقف الإمام ابن تيمية في فهم روح القدس عند النصرانية

إن ابن تيمية ذكر معنى الروح كما ورد في كتب النصارى وقال: "الروح بمعنى الثبات والنصرة التي يؤيد الله بها من يشاء من عباده المؤمنين، إذ جاء في سفر التكوين عن يوسف عليه السلام: "فقال فرعون لعبيده هل نجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله، ثم قال فرعون ليوسف بعدما أعلمك الله كل هذا، ليس بصير وحكيم مثلك".[21] ثم بيّن لنا الإمام ابن تيمية تفصيل هذه الآية بصورة واضحة فقال: "اللفظ توفي في اللغة العربية تعنى الاستيفاء والقبض". وله ثلاثة أنواع؛ أحدها توفي النوم، والثاني توفي الموت، والثالث توفي الروح والبدن جميعا. فإن المسيح عيسى خرج عن حال أهل الأرض الذين يحتاجون إلى الأكل والشرب واللباس والنوم ويخرج منهم الغائط والبول والمسيح - عليه السلام - توفاه الله وهو في السماء الثانية إلى أن ينزل إلى الأرض ليست حاله كحالة أهل الأرض في الأكل والشرب واللباس والنوم والغائط والبول ونحو ذلك.[22]كذلك استدل ابن تيمية إلى النصوص الإنجيل أيضا في سفر المزامير على لسان - داود عليه السلام-: "لا تطرحني من قدام وجهك، وروح قدسك لا تنزعه مني"، وقول النبي أشعياء: أين الذي جعل في وسطهم روح قدسه، الذي سير ليمين موسى ذراع مجده.وجاءت الروح بمعنى جبريل - عليه السلام- إذ جاء في سفر أشعياء: "ولكنهم تمردوا وأحزنوا روح قدسه فتحول لهم عدواً وهو حاربهم وجاء عن داؤد عليه السلام: "روح الرب تكلم بي، وكلمته على لساني"، وجاء في سفر دانيال: "وسمعت صوت إنسان بين أولادي فنادى وقال يا جبرائيل فَهّم هذا الرجل الرؤيا"، وفيه أيضاً: "إذا بالرجل جبرائيل الذي رأيته في الرؤيا في الابتداء... وقال يا دانيال إني خرجت الآن لأعلمك الفهم".[23]

وأما النصارى فإنهم يعرفون بعض حقيقة الروح، لكنهم زعموا أن الروح القدس غير جبريل- عليه السلام - ويعتقدون أنه إله مع الله والأقنوم الثالث في ثالوثهم المقدس.[24] وهم أيضاً يعتقدون بقدسية

كتب اليهود، وهي جزء من كتابهم المقدس ويسمونه بالعهد القديم، ويؤمنون به كإيمانهم بالعهد الجديد (الأناجيل والرسائل) وهو حجة عليهم فيما ورد فيه عن حقيقة الروح القدس، فقد جاء في الأناجيل والرسائل ما يصدق ما جاء في التوراة عن حقيقة الروح القدس فقد ذكرت تلك الكتب أن الروح القدس- عليه السلام - كان مع داود عليه السلام: "لأن داود نفسه قال بالروح القدس قال الرب لربي".وأن المسيح عليه السلام قال لهم عنه: "فكيف يدعوه داود بالروح"، وأنه نزل بالوحي إلى الأنبياء والرسل إذ جاء في سفر أعمال الرسل: "فانصرفوا وهم غير متفقين بعضهم ببعض لما قال بولس كلمة واحدة إنه حسناً كلم الروح القدس آباءنا بأشعياء النبي، قائلاً إذهب إلى هذا الشعب. وجاء في رسالة بطرس الثانية: "لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسا، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقون من الروح القدس"،[25] وذكر سفر أعمال الرسل عداوة اليهود للروح القدس جبريل - عليه السلام - إذ جاء فيه: "يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون روح القدس، كما كان آباؤكم كذلك أنتم أي الأنبياء لم يضطهده آباؤكم،[26] "ومن صفاته أنه روح الله الحي إذ جاء في رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس: "جبرائيل روح الله الحي". وفي الإنجيل أنه بشر زكريا بميلاد يوحنا عليهما السلام: "فظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور، فلما رآه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف، فقال له الملاك: لا تخف يا زكريا لأن طلبتك قد سمعت"، وأخبره في هذه البشارة أن امرأته ستلد له ابناً وتسميه يوحنا، ويكون له فرحاً وابتهاجاً: "لأنه يكون عظيماً أمام الرب، وخمراً ومسكراً لا يشرب، ومن بطن أمه يمتلئ من الروح القدس"، كما أن مريم أم المسيح وجدت حبلى من الروح القدس: ولما كانت مريم أمه مخطوبة.[27]

وبهذه أمثلة وغيرها من النصوص الإنجيل نرى أن ابن تيمية جمع أدلة كثيرة ليرد على النصارى بمنهجه المتناوعة بالنصوصهم من التوراة والإنجيل ليرد عليهم بأن كلمة الروح ليس للمسيح فقط بل لغيره من الأنبياء وله معانى كثيرة. ثم أشار ابن تيمية إلى حديث النبوى الشريف في معنى الكلمة.

وفي مناظرة مع ابن تيمية في قضية عن" الروح" هل هي قديمة أو مخلوقة ؟ وهل يبدع من يقول بقدمها أم لا ؟ وما قول أهل السنة فيها.هل المفوض إلى الله تعالى أمر ذاتها أو صفاتها أو مجموعهما؟ بينوا ذلك من الكتاب والسنة.يرى ابن تيمية بأن لفظ روح القدس، فهو موجود في مواضع أخرى غير العهد الجديد كما أنها تحل في إبراهيم وموسى وداود وغيرهم. وكذلك أشار الشيخ إلى النصوص النصارى في موقفه وذلك في فهم روح القدس عند النصارى بأمثلة كثيرة من الإنجيل والتوراة والقرآن وأسلوبه في ذلك بالحوار المنطقية، ورد على زنادقة النصارى الذين يزعمون أن الروح الذي في عيسى هو روح اللّه، من ذاته، فإذا أراد أن يحدث أمرًا دخل في بعض خلقه، فتكلم على لسان خلقه، فيأمر بما شاء، وينهى عما شاء، وهو روح غائب عن الأبصار. وقد كفَّر اللّه النصارى بنحو من هذا القول في المسيح، فكيف بمن يعم ذلك في كل أحد؟ حتى في فرعون، وهامان (أيْ وزير فرعون)[28]، وقارون، وكل ما دل على أن الإنسان عبد مخلوق مربوب، وأن اللّه ربه وخالقه ومالكه وإلهه، فهو يدل على أن روحه

مخلوقة. فإن الإنسان عبارة عن البدن والروح معًا، بل هو بالروح أخص منه بالبدن، وإنما البدن مطية للروح،كما قال أبو الدرداء: "إنما بدني مطيتي، فإن رفقت بها بلغتني، وإن لم أرفق بها لم تبلغني". وكذلك ذهب ابن تيمية إلى قصة ابن عباس رضي الله عنهما ليستدل موقفه وقال: وقد رواه ابن منده وغيره عن ابن عباس قال" لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلق حتى تختصم الروح والبدن، فتقول الروح للبدن: أنت عملت السيئات، فيقول البدن للروح: أنت أمرتني، فيبعث اللّه ملكًا يقضى بينهما، فيقول: إنما مثلكما كمثل مُقْعَد وأعمى دخلاً بستانًا، فرأى المقعد فيه ثمرًا معلقًا، فقال للأعمى: إني أرى ثمرًا، ولكن لا أستطيع النهوض إليه، وقال الأعمى: لكني أستطيع النهوض إليه ولكني لا أراه. فقال له المقعد: تعال، فاحملني حتى أقطفه، فحمله وجعل يأمره فيسير به إلى حيث يشاء فقطع الثمر. قال: الملك: فعلى أيهما العقوبة؟ فقالا: عليهما جميعًا قال: فكذلك أنتما".[29]وأيضًا، فقد استفاضت الأحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بأن الأرواح تقبض، وتنعم وتعذب، ويقال لها: اخرجي أيتها الروح الطيبة،كانت في الجسد الطيب، اخرجي أيتها الروح الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ويقال للأولى: أبشري بَروْح ورَيْحان، ويقال للثانية: أبشري بحَمِيم وغَسَّاق وآخر من شكله أزواج، وأن أرواح المؤمنين تعرج إلى السماء، وأن أرواح الكفار لا تفتح لها أبواب السماء.[30]وفي صحيح مسلم، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: "إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا"، قَالَ حَمَّادٌ: فَذَكَرَ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ، قَالَ: "وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ، صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى جَسَدٍ كُنْتِ تَعْمُرِينَهُ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ"، قَالَ: "وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ، قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا، وَذَكَرَ لَعْنًا، وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ: خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ. قَالَ فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ"، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْطَةً كَانَتْ عَلَيْهِ، عَلَى أَنْفِهِ".[31]ورجع ابن تيمية إلى أسس عقيدة النصارى باستدلالهم إلى عقيدتهم وقال: ولقد ضل أهل الكتاب من قبلنا فآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض، ويقولون نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً. ومن ذلك الإيمان الذي أرادوا أن يتخذوه سبيلاً، أنهم ضلوا عن الحق في الإيمان بحقيقة الروح فاليهود يعرفون حقيقة الروح، ويعترفون أن الروح القدس هو جبريل - عليه السلام - لكنهم زعموا أنه عدوهم من الملائكة. إن التوراة كتاب اليهود المقدس ذكرت الروح مضافة إلى القدس وإلى الله وبدون إضافة، فجاءت الروح بمعنى الوحي بالإلهام، إذ جاء في سفر الخروج: وملأته من روح الله بالحكمة والفهم والمعرفة وكل صنعة[32] وجاء في سفر حزقيال: وحل عليّ روح الرب وقال لي: قل هكذا قال الرب[33]، وفيه أيضاً: وأجعل روحي في داخلكم، وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملون بها. وكما أشار فيما ورد في قوله تعالى: {إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}.[34]وقوله تعالى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي

مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.[35] ثم قال: إن الله لم يذكر أن المسيح مات ولا قتل إنما قال: توفي. وذكر ابن حزم - رحمه الله تعالى- مثال ذلك في قوله تَعَالَى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ}.[36]إذن الروح القدس في كتاب المقدس على ما تدعونه من الأقانيم الثلاثة، وليس فيه شيء يدلّ على ذلك لا نصًا ولا ظاهرًا. فإن لفظ روح القدس لم يستعمل قط في الكتب الإلهية في معنى صفة من صفات الله، ولم يسم أحد من الأنبياء حياة الله التي هي صفته روح القدس ولا أرادوا ذلك، وإنما أرادوا بروح القدس ما ينزله على الصديقين والأنبياء من الوحى والهدي والتأييد. وهذا الانحراف العقائدي يخبرنا محمَّد مجدي مرجان في إطلالة نقدية متميزة تنم عن علم واسع بما يحتوى عليه الكتاب المقدس، ودراية تامة بما ترمى إليه نصوصه، وهو شاهد صدق على ما يدعون، فنجده يحلل النصوص تحليلًا موضوعيًا وفي حيدة تامة ونزاهة واضحة تؤكد حرصه على مشاعر الطرف الآخر متبعًا في مناقشته ما يدعون أسلوب الحكمة والجدال بالتي هي أحسن، وقد بين في كتابه المقصود بالروح القدس وذكر أنها وردت في أماكن متعددة من الكتاب المقدس كل مكان منها يدل على معنى معين لها. من هذه المعانى التي ذكرها ما يلي:وردت بمعنى أن الله خلق آدم من طين ونفخ فيه من روحه فتقول التوراة: "وجبل الرب الإله آدم ترابًا من الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة فصار آدم نفسًا حية[37] أي أن الله أعطى آدم روحًا من خلقه فصار آدم نفسًا حية فروح آدم وحياته نفخة من روح الله.وردت بمعنى القوة التي يبعثها الله لتأييد أنبيائه وشد أزر عباده الصالحين. يقول الإنجيل: "روح الرب عليّ لأنه مسحنى لأبشر المساكين" [38] يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة، الذي جال يصنع خيرًا ويشفى جميع المتسلط عليهم إبليس لأنّ الله كان معه.[39] فلفظ روح القدس هنا مرادف للفظ القوة، فالروح القدس هي القوة إلى أيد الله بها السيد المسيح من لدنه تعالى، وبهذه القوة استطاع المسيح صنع المعجزات وهذه القوة ليست مادية منظورة وليست إلهًا قائمًا بذاته، وإنما هى قوة روحية قدسية.[40]وروح الله القدس هي الروح الطيب روح الخير، وذلك بعكس روح الشيطان وهو الروح الخبيث روح الشر تقول التوراة: فانطلق شاول إلى نايوت في الرامة وحلت عليه روح الرب فجعل يسير ويتنبأ[41] ثم تقول التوراة: إن شاول لما عصى الله بيع ذلك وأصبح رجلًا شريرًا سحب الله منه القوة إلى كان قد أمده بها فتقول: وابتعد روح الله عن شاول وصار روح رديء يعذبه بأمر الرب.[42]والروح القدس هو الروح الطاهر المبارك الروح الأمين ذلك أن القدس في اللغة معناها الطُهر أو البركة، ومن هنا أُطلق الروح القدس على ملاك الله جبريل عليه السلام.[43]

المبحث الثالث: تفرد ابن تيمية في الروح القدس: تقديم شرع على العقل.

إن ابن حزم عرف تعريف الروح بأنواعه وجاء بحديث الرسول لاستدلالها من قصة بلال رضي الله عنه تقدم ذكره عند موقف ابن حزم في الروح القدس.ولقد سُئل شيخ الإسلام بن تيمية قدس الله

روحه عن "الروح" هل هي قديمة أو مخلوقة؟ وهل يبدع من يقول بقدمها أم لا؟ وما قول أهل السنة فيها وما المراد بقوله عز وجل: (قل الروح من أمر ربي)،[44] هل المفوض إلى الله تعالى أمر ذاتها أو صفاتها أو مجموعهما؟ بينوا ذلك من الكتاب والسنة.وقال: روح الآدمي مخلوقة مبدعة باتفاق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة وقد حكى إجماع العلماء على أنها مخلوقة غير واحد من أئمة المسلمين مثل "محمد بن نصر المروزي" الإمام المشهور الذي هو أعلم أهل زمانه بالإجماع والاختلاف أو من أعلمهم. وكذلك "ابن حزم بن قتيبة" قال في "كتاب اللقط" لما تكلم على خلق الروح قال: النسم الأرواح. قال: وأجمع الناس على أن الله خالق الجثة.[45]أيضا في سفر المزامير على لسان داود - عليه السلام - "لا تطرحني من قدام وجهك، وروح قدسك لا تنزعه مني"، وقول النبي أشعياء: أين الذي جعل في وسطهم روح قدسه، الذي سير ليمين موسى ذراع مجده. وجاءت الروح بمعنى جبريل - عليه السلام - إذ جاء في سفر أشعياء: "ولكنهم تمردوا وأحزنوا روح قدسه فتحول لهم عدواً وهو حاربهم "وجاء عن داؤد عليه السلام: "روح الرب تكلم بي، وكلمته على لساني"، وجاء في سفر دانيال: "وسمعت صوت إنسان بين أولادي فنادى وقال يا جبرائيل فَهّم هذا الرجل الرؤيا"، وفيه أيضاً: "إذا بالرجل جبرائيل الذي رأيته في الرؤيا في الابتداء... وقال يا دانيال إني خرجت الآن لأعلمك الفهم.[46]

وأما النصارى فإنهم يعرفون بعض حقيقة الروح، لكنهم زعموا أن الروح القدس غير جبريل - عليه السلام - ويعتقدون أنه إله مع الله والأقنوم الثالث في ثالوثهم المقدس.[47] وهم أيضاً يعتقدون بقدسية كتب اليهود، وهي جزء من كتابهم المقدس ويسمونه بالعهد القديم، ويؤمنون به كإيمانهم بالعهد الجديد (الأناجيل والرسائل) وهو حجة عليهم فيما ورد فيه عن حقيقة الروح القدس، فقد جاء في الأناجيل والرسائل ما يصدق ما جاء في التوراة عن حقيقة الروح القدس فقد ذكرت تلك الكتب أن الروح القدس - عليه السلام - كان مع داود - عليه السلام- لأن داود نفسه قال بالروح القدس قال الرب لربي. وأن المسيح - عليه السلام - قال لهم عنه: "فكيف يدعوه داود بالروح"، وأنه نزل بالوحي إلى الأنبياء والرسل إذ جاء في سفر أعمال الرسل: "فانصرفوا وهم غير متفقين بعضهم مع بعض لما قال بولس كلمة واحدة إنه حسناً كلم الروح القدس آباءنا بأشعياء النبي، قائلاً اذهب إلى هذا الشعب".وجاء في رسالة بطرس الثانية: "لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسا، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقون من الروح القدس"، وذكر سفر أعمال الرسل عداوة اليهود للروح القدس جبريل - عليه السلام- إذ جاء فيه: "يا قساة الرقاب وغير المختونين بالقلوب والآذان أنتم دائماً تقاومون روح القدس، كما كان آباؤكم كذلك أنتم أي الأنبياء لم يضطهده آباؤكم" ومن صفاته أنه روح الله الحي إذ جاء في رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس: "جبرائيل روح الله الحي". وبهذه أمثلة وغيرها وجدنا عند ابن تيمية، جمع النصوص النصارى من التوراة والإنجيل ليرد على النصارى بأن كلمة الروح ليس للمسيح فقط بل لغيره من الأنبياء وله معانى كثيرة عند النصارى. ثم أشار ابن تيمية إلى حديث النبوى الشريف في معنى الكلمة.وكذب النصارى والجهمية على اللّه في أمر عيسى، وذلك أن الجهمية

قالوا: عيسى روح اللّه وكلمته، إلا أن الكلمة مخلوقة، وقالت النصارى: عيسى روح اللّه من ذات اللّه، وكلمة اللّه من ذات اللّه، كما يقال: إن هذه الخرقة من هذا الثوب. وقلنا نحن: إن عيسى بالكلمة كان، وليس هو الكلمة. قال: وقول اللّه: (وَرُوحٌ مِّنْهُ) يقول من أمره كان الروح فيه، كقوله: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ)،[48] يقول: من أمره، وتفسير روح اللّه: أنها روح بكلمة اللّه، خلقها اللّه، كما يقال: عبد اللّه، وسماء اللّه، ذكر ابن تيمية أدلة أخرى من أدلة التي قدم الإمام أحمد ابن حنبل حيث قال: أن زنادقة النصارى هم الذين يقولون: إن روح عيسى من ذات اللّه، وبين أن إضافة الروح إليه إضافة ملك وخلق، كقولك: عبد اللّه، وسماء اللّه، لا إضافة صفة إلى موصوف، فكيف بأرواح سائر الآدميين؟ وبين أن هؤلاء الزنادقة الحلولية يقولون بأن اللّه إذا أراد أن يحدث أمرًا دخل في بعض خلقه. ما يفند أي يرد ابن تيمية كل تفاسير الثيولوجية النصرانية الخاصة بمسألة (الكلمة) استدل إلى النقات التالية لأدلة الكلمة في عقيدة النصارى. فيقول:

أولاً: ويقول النصارى: إن الكلمة هي المتولدة من الأب، والكلمة صفة المتكلم وقائمة به، والكلام ليس برب ولا بإله، كما أن سائر كلام الله كالتوراة والإنجيل والقرآن ليس هو الرب ولا الإله.
الثانيًا: مساو الأب في الجوهر فاقتضى هذا أن يكون المولود الذي هو الكلمة جوهرا وأنه مساو الأب في الجوهر والمساوي ليس المساوي.

أيضا يقتضي: جوهر ثانى مساو الجوهر الأول وهذا يؤدي إلى وجود الهين مع أن النصارى تقول بواحد له جوهر واحد والجوهر هو العلم الذي يعبرون عنه بالأقنوم مساو له وهو الذات.وهذا يستلزم أن يكون الأب هو الذات المجردة فيؤدي إلى كمال الابن عن الأب وكذلك يلزم أن يكون الابن هو بعض روح القدس.

الثالثا: يرى ابن تيمية بهذه الأقوال فيها الكثير من المغالطة لا من وجهة النظر الإسلامية فحسب، وإن لعدم اتساقها مع العقل والمنطق أصلا ويمكن أن نخلص رد ابن تيمية على هذه المسائل بالتالي: الذات الإلهية - الواحدة - تتعدد صفاتها ولا يستلزم تعدد الآلهة، فالأوصاف متعددة لإله واحد إن كانت الأقانيم صفات أو خواص، فيستلزم أن تزيد بعدد الصفات.

أو إذا كان الابن جوهر، فهذا يقضي وجود ثلاثة جواهر، كما يستلزم ثلاثة آلهة. ثم قال: إن أرادوا نفس الذات العالمة الناطقة كان المسيح هو الأب وكان نفسه هو الأب وهو الابن، وهو روح القدس. والمتحد به هو العلم، فالعلم صفة لا تفارق العالم ولا تفارق الصفة الأخرى التي هي حياة، فلا يجوز اتحاد المسيح بالعلم دون الذات ودون الحياة.

والصفة ليست جوهرا قائما بنفسه، فقد جعلوا الأب والدا وهو الأب ومولودا وهو الابن وجعلوها مساويا له في الجوهر، فيقولون: مولود غير مخلوق مساو للاب في الجوهر.
وهذا تصريح بإثبات ثلاثة جواهر وثلاثة آلهة.

وبنى هذا القول على فهم السور القرآنية على السنة النبوية الثابتة أيضاً، وعلى المصادر المعتمدة في التفسير والشرح والتحقيق في المعاني والمباني، والتدقيق في الاستعمال اللغوي ووجوه الإعجاز البياني وكذلك بيان مصادر النصارى بصورة واضحة. وجاء التثليث حسبما أقرته كنيسة روما بموجب قرار مجمع نيقية الذي انعقد سنة 325م، حيث جاء فيه يسوع المسيح عيسى - عليه السلام - ابن الله الوحيد، المولود من الأب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للأب في الجوهر، الذي به كان كل شيء، الذي من أجلنا - نحن البشر ومن أجل خلاصنا - نزل من السماء وتجسد من الروح القدس.

خلاصة ما وقف عليه علماؤنا الأفاضل في إبطال تأليه الروح القدس

1- ما استدل به النصارى على ألوهية الروح القدس لا يصلح أن يكون دليلًا على دعواهم. 2- ليّ أعناق النصوص من قبل النصارى لتأييد ما يدعون. 3- روح القدس ليس هو الله وليست إلهًا قائمًا بذاته والقول الحق فيها أن المقصود بها جبريل الأمين عليه السلام. 4- أن الله عزّ وجلّ أيد بروح القدس أنبياءه وعباده الصالحين لتمدهم بالقوة وتشد من أزرهم. 5- إبطال ما يدعى النصارى من خصوصية الروح القدس بالمسيح - عليه السلام - ولكن الله عزّ وجلّ أيد بروح القدس جميع أنبيائه.

اتفق ابن تيمية مع ابن حزم في مثال الحلول في كتابه الفصل. وأما ابن تيمية رحمه الله تعالى شرح هذه الآيات بالتفصيل بمثال حديث قدسي فيما ذكر لنا النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم- قال: يقول الله عز وجلّ: أنا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت بي شفتاه.[49] ويقول ابن تيمية: إن النصارى عمدوا إلى ما هو جسد من جنس سائر أجساد بني آدم، وقالوا: (إنه إله تام وإنسان تام)، وليس فيه من الإلهية شيء فما بقي - مع هذا - يمتنع أن يعتقد في نظائره ما يعتقد فيه.

وبالاختصار، اتفق بعض العلماء على إبطال تأليه الروح القدس أن ما استدل به النصارى على ألوهية الروح القدس لا يصلح أن يكون دليلًا على دعواهم، وأعناق النصوص من قبل النصارى لتأييد ما يدعون، وروح القدس ليست هو الله وليست إلهًا قائمًا بذاته والقول الحق فيها أن المقصود بها جبريل الأمين - عليه السلام - وأن الله عزّ وجلّ أيد بروح القدس أنبياءه وعباده الصالحين لتمدهم بالقوة وتشد من أزرهم وإبطال ما يدعى النصارى من خصوصية الروح القدس بالمسيح - عليه السلام- ولكن الله عزّ وجلّ أيد بروح القدس جميع أنبيائه.[50]

والروح القدس في عرف المسيحيين هو الروح الذي حل على العذراء لدى البشارة لها، وعلى المسيح في العماد وعلى الرسل بعد صعود المسيح إلى السماء وفى نظر المسلمين فإن الذي أرسل إلى العذراء بالبشارة بولادة عيسى - عليه السلام- هو الملك جبريل عليه السلام.وبقراءة متأنية لما قام به علماؤنا الأجلاء حول عقيدة ألوهية الروح القدس يمكن حصر جهودهم فيما يلي :

أولا: عرض مقولة النصارى الباطلة في الروح القدس ونقدها.

ثانيًا: عرض أدلة القائلين بألوهية الزوج القدس وجهود العلماء في نقدها.

ألوهية الروح القدس من العقائد الباطلة إلى تمسك بها النصارى وجعلوها من صلب عقيدتهم، وهي عندهم تعتبر الأقنوم الثالث من أقانيم الثالوث المقدس، وقد تقرر تأليه الروح القدس في مجمع القسطنطينية عام 381م،[51] والقرار الذي وافق عليه المجمع هو: تأليه الروح القدس ولعن من يقول بغير ذلك فقالوا) : ليس روح القدس عندنا. بمعنى غير روح الله، وليس روح الله شيئًا غير حياته، فإذا قلنا أن روح القدس مخلوق فقد قلنا أن روح الله مخلوق، وإذا قلنا أن روح الله مخلوقة قلنا أن حياته مخلوقة وإذا قلنا أن حياته مخلوقة فقد زعمنا أنه غير حي، فقد كفرنا به ومن كفر به وجب عليه اللعن.[52]ومحمَّد مجدي مرجان، موضحًا ما يراه أصحاب الثالوث عن هذه العقيدة الباطلة، يري أصحاب الثالوث أن الروح القدس الذي يمثل عنصر الحياة في الثالوث المقدس يعتبر أقنومًا قائمًا بذاته وإلهًا مستقلًا بنفسه، فالثالوث المقدس ثلاثة أقانيم هي الذات والنطق والحياة، فالذات هو الله الأب، والنطق أو الكلمة هو الله الابن، والحياةَ هى الله الروح القدس، وذلك أن الذات والد النطق والكلمة مولودة من الذات، والحياة منبعثة من الذات.[53]

ونرى أن ابن تيمية يوضح معانى مختلفة لروح القدس بالتفصيل. وشرح هذه معانى من مصادر مختلفة أكثر مما وجدنا عند ابن حزم. وابن تيمية جاء بالنصوص الأناجيل ومعانى مختلفة عند النصارى والآيات من القرآن الكريم، ثم الآحاديث ومعان مختلفة من كتب النصارى وكان يطبقها في مواضع كثيرة مبينا لكلمة روح القدس واستخدامه عند النصارى وأصحابها، وبسبب بيانه هذه العقبدة.

أسأل الله التوفيق والسداد والقبول، وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. وصلى الله تعالى على حبيب خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين.

References

1. Butrus,1:21
2. Sifr 'Aamaal 7 :51-52
3. Al-'Imran3:55
4. Al -Zumar 39:42
5. Sunnan Abi Dawud, (438) wa rawahu Ahmad,5:299,wa Ibn Haban,(7048)
6. Al- Baqarah 2:87

7- Al- Isiah 25:11 (Salwa min 'indi – llah)
8- *Al -Nasraniyah wal –Islam*,Muhammad 'izzat al- Tatawi,:45,46 wa *Al Nasraniyah mina Al –Tawheed ila Al Tathleeth*:235, wa *Al – Masihiyah*:Ahmad Shalbi,:156 wa *Haqeeqah al – Nasraniyah minal kutub Muqadasa* , Saqa, dar Fadheelah, :133
9- Ibn Hazm al Andalus, Tahqeeq Ihsaanu Abasi,*Ar Radd 'ala Ibn Nagreelah Al Yahudy warasail ukhra,* Jamiah Al- khurtum,matba' Al-Madani, kunuzul Arab 3,Maktabah daar al – uruba,1380h-1960A.D.

10- Al-Zumar 39 :42
11- Sunnan Abi Dawud, (438) wa rawahu Ahmad,5:299,wa Ibn Haban,(7048).
12- Al- Baqarah 2:87
13- Taqiyu deen Abu –l – Abas Ahmad bn Abdul Haleem bn Taymiyah, *Majmu'u Fatawa,* Majma' Al –Mulk Fahad 6 (Madina Munawarah,Saudi Arabia) ,2005 هـ1426- 45,4:21

14- Al – Jahmiyyah wa qeela Al Jathiyyah:2

15- Ibn Taymiyah,Tahqeeq Muhammad Hassan Ismail,tab'ah kamila, *Al Jawab Sahih liman badala deen al- Maseeh* dar al – kutb al- Misriyyah, al- Maktaba al- ilmiyyah.*: 3*:281,1:193
16- Yahya Ridwan, *Al Imam Ibn Hazm al- Andalusiy wa athar al nuz'at al- zhaherah fi ijtihadihi*, maktabah al-Rushdi,t.10,1428H -2007 A.D.munashirun:75-76.
17- Al-Shurah 42:11
18- Fi (ب) {Haya 'alima} bi ghaeri waw
19- Fi (khai):walaesa yasih.
20- Ibn Hazm, Al –Fisal fil milal wal hawwa nihal,Al – Zhairi, dar al – Jael, Beirut - Lubnan 1:113
21- Sifr al Takween41:38
22 –Ibn Taymiyah *Al- Jawwab Saheeh* 2:37, 4:32
23- Ibn Taymiyah, *Majmu'u Fatawa* 13:108
24- Ibn Taymiyah, *Majmu'u Fatawa* 13:108
25- Butrus1:21

26- Sifr 'Aamaal 7 :51-52
27- *Ar –Ruhul Qudus fi 'Aqeedah al Nasara:*10
28- Al-Qasas 28:38
29- *Sunnan Abi Dawud* :4127, Ibn Taymiyah taqiyyu deen Abu –l – Abas Ahmad bn Abdul 'Aleem Al Harani, d. 728. tahqeeq 'Abdu Rahman bn Muhammad bn Qasim, majma'-l- Mulk Fahad li taba'ah – l - Mushaf al-Shareef, Al –Madinah Al-Munawarah,1416H-1995A.D, 4:222-223.
30- Abu 'Abdullah -al- Haakim Muhammad bn 'Abdullah bn Muhammad bn Hamduya bn Naeem bn al- Hakam al –dhabiy al – Tahamaniy al- Nisaburiy- al – al- Ma'ruf bi ibn al-bae' *Al Mustadrak 'ala saeehaeni,*, 405 h.
31- Mustafa 'Abdul Qadir 'ata, *kitabul – Iman baab majeehu Malik –l – mawt 'nda qabdh al – Ruhu wa dhakara ma yakuun ba'ada dhalik.fil qabri –l- mumin, dar' al- Ta'rudh"* Daar kutub 'ilmiyah, Beirut- Lubnan,1411H./1990A.D1:199

32- Muslim,*Saheeh Muslim*, kitab-*al – Jannah wasifat Na'eemuha wa aluha, baab 'irdh maq'ad al – mayit* minal jannah aw al –Naar 'alaei waithbati 'adhab al- qabri wa ta'udhu minhu,2872, 4:2.22

33- *Ar –Ruhul Qudus fi 'Aqeedah al Nasara:*10
34- *Ar –Ruhul Qudus fi 'Aqeedah al Nasara*:6
35- Al-'Imran3:55
36- Al - Zumar 39:42
37- Al - Zumar 39:42
38- Sifr Takween2:7 (Adam wa Hawwa)

39- Luke4:18
40- Qamus kitab al Muqadas:392,948
41- Muhammad Majdi Marjan, *Allah wahid am Thaaluth* dar Al – Naadha – Arabiyah Allah wahid am Thaaluth:120 - 117
42- Samweel al Awwal:19/23
43- Qamus kitab al Muqadas: :392, 948
44- Muhammad Majdi Marjan, *Allah wahid am Thaaluth:*124 – 122

45- Al – Isra17:85
46- *Majmu'u Fatawa,* 4:216
47- *Majmu'u Fatawa,* 13:108
48- Al-Jathiyah 45:13
49- Sahih al –Bukhari, Baab kitab al – Tawheed:43
50- Muhammad Majdi Marjan, *Allah wahid am Thaaluth:*124 – 122
51- Abu Zahra, *Muhadharat fi Nasraniyah* 133
52- Muhammad 'izzat al- Tatawi,:*Al -Nasraniyah wal –Islam*, 45,46 wa *Al Nasraniyah mina Al –Tawheed ila Al Tathleeth*:235, wa *Al – Masihiyah*:Ahmad Shalbi,:156 wa *Haqeeqah al – Nasraniyah minal kutub Muqadasa* , Saqa, dar Fadheelah, :133
53- *Al Jawab Sahih liman badala deen al- Maseeh* dar al – kutb al- Misriyyah, al- Maktaba al-ilmiyyah. *3*::36,
54- Ahmad Shalbi *Al –Masihiyah: al- yahudiyah,Maktabah al Nadha,al-Qairah,t.8,1988A.D:157*
55- Muhammad Majdi Marjan, *Allah wahid am Thaaluth:116*